

الخصائص

وقوله :

- (حتى إذا دوّمت في الأرض راجعه ... كيدّر ولو شاء نجّى نفسه الهرب) .
وسنذكر هذا ونحوه في باب سقّطات العلماء لما فيه من الصنعة . وكذلك غمز بعضهم على بعض في معانيهم كقول بعضهم لكثير في قوله : .
(فما روضة بالحرّز طيّبة الثرى ... يَمْجُجُ الندى جثّْجاثُها وعَرَارها) .
(بأطيب من أرادان عَزَّةَ موهنا ... وقد أُوْقدت بالمندّل الرطب نارها) .
وإنّ لو فعل هذا بأمة زنجيّة لطاب ريحها ألاّ قلت كما قال سيّدك : .
(ألم تراني كلما جئت طارقا ... وجدتُ بها طيبا وإن لم تطيّب) .
وكقول بشّار في قول كُثَيِّب : .
(ألا إنما ليلي عصا خيزُرانة ... إذا غمزوها بالأكُفّ تلين) .
: لقد قبح بذكره العصا في لفظ الغَزَل هلاّ قال كما قلتُ : .
(وحوراء المدامع من مَعَدّ ... كأنّ حديثها (قِطع الجُمّان)) .
(إذا قامت لسُيُحتها تثنّّت ... كأنّ عظامها من خيزُران)